

الدر المنثور

كلامنا ؟ فقال واحد : إذا جهرت سمع وإذا أسررت لم يسمع فنزلت أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : قل إن كان للرحمن ولد يقول : لم يكن للرحمن ولد فأنا أول العابدين قال : الشاهدين .

وأخرج الطستي عن ابن عباس : أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله D فأنا أول العابدين قال : أنا أول متبرء من أن يكون □ ولد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت تبعا وهو يقول ؟ : وقد علمت فهر بأني ربهم طرا ولم تعبد ؟ وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قل إن كان للرحمن ولد قالوا : ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين قال : يقول محمد صلى الله عليه وآله : " فأنا أول من عبد الله من هذه الأمة " .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين قال : المؤمنون بالله فقولوا ما شئتم .

وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : هذه كلمة من كلام العرب : إن كان للرحمن ولد أي إن ذلك لم يكن .

وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال : هذا مقول من قول العرب إن كان هذا الأمر قط أي ما كان .

وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش أنه كان يقرأ : كل شيء بعد السجدة في مريم ولد والتي في الزخرف ونوح وسائر لعلها : وسائر السور " مصححه " ولد .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات عن قتادة في قوله عما يصفون قال : عما يكذبون .

وفي قوله وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله قال : هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الأرض